التعليق على تفسير السعدي | سورة الأنفال ١-٤ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبل. اللهم امين يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو - 00:00:52

يوم الاحد الموافق السابع عشر من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم وتفسيره التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي - 00:01:08

والسورة التي بين ايدينا هي سورة الانفال سورة الانفال هي من السور المدنية وهي من اوائل ما نزل بالمدينة لانها تتحدث عن اعظم واكبر انتصار المسلمين وهي غزوة بدر حتى سماها ابن عباس سمى هذه السورة سورة بدر. لانها تتحدث عن هذه الغزوة - 00:01:28

وعن كل ما جرى فيها بتفاصيل وايضا هي تركز على قضية مهمة وهي قضية اسباب النصر ما هي اسباب النصر؟ ما اسباب النصر لا شك ان الله سبحانه وتعالى وعد المؤمنين بالنصر وقال ان تنصروا الله ينصركم وقال سبحانه وتعالى انا لننصر - 00:01:56

انصروا رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فوعد الله بالنصر هذا وعد مؤكد ومتحقق ولكن جعل الله لكل شيء سببا. وهذه الانتصارات التي وعد الله بها المؤمنين جعل لها اسبابا - 00:02:23

اسبابا معنوية واسبابا حسية. اسباب معنوية ذكرها الله في هذه السورة. ونحن نقرأ في هذه السورة وفي تفسيرها تجد ان سورة تتحدث عن الاسباب. اسباب النصر التي اخذ بها المسلمون - 00:02:43

في اول انتصاراتهم ولما اختل شيء من هذه الاسباب حصل ما حصل كما حصل في غزوة في غزوة احد وهي ثاني غزوة من غزوة المسلمين حتى يبين يبين لك الله سبحانه وتعالى ان قد تكون الاسباب اذا اذا اختل فيها شيء منها ان تكون احيانا - 00:03:00

العاقبة على على المؤمنين ليست لهم وهي دروس وعبر. هذه السورة كما ذكرنا محورها واساسها يدور حول ذكر الاسباب باب الحسية والمعنوية. كيف يتخذ الانسان الاسباب التي تعينه على نص على تعين او يتخذها المسلمون - 00:03:21

يتخذها المسلمون في الاسباب التي تعينهم على نصرهم على اعدائهم. هناك اسباب ينبغي للمسلمين ان يتخذوا ان يأخذوا وبها وهي اسباب تعود الى تعود الى قوة الايمان والتوكل على الله. وذكر الله هناك اسباب كثيرة يسميها اهل العلم - 00:03:46

الاسباب المعنوية. وهناك اسباب حسية مثل قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة هذه السورة الحقيقة هي تتحدث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذه الغزوة خاصة. وهي دروس وعبر نستفيد منها - 00:04:06

في حياتنا وقصص القرآن ذكر اهل العلم انها انواع هناك قصص تتعلق بالاشياء الغيبية الاشياء الغيبية مثل قصة قصة خلق ادم وقصة سجود الملائكة هذي ما حضرناها هذي تسمى اشياء غيبية لان الناس ما حضروها. انما كان فيها ادم فقط. فهناك قصص غيبية - 00:04:25

هناك قصص لامم ماضية هناك قصص خاصة بالانبياء كقصة نوح عليه السلام مع قومه. وهود وصالح وشعيب وموسى وعيسى وغيرهم. وهناك قصص تتعلق برجال صالحين ليسوا انبياء. مثل قصة اصحاب الكهف وذي القرنين - 00:04:52

وقصة ايضا لقمان وغيرها وهناك قصص تتعلق بالكفار ليست بالمؤمنين. ذكرها الله سبحانه وتعالى تتعلق بالكفار ففي قصص القرآن مثل يعني يعني قصص قصها الله علينا من من احوال الامم الماظية ممن كانوا يعني ليسوا على الايمان ذكر الله - 00:05:14
مثل قوم نوح قوم عاد قوم هود وغيرهم فالقرآن يتنوع في قصصه وجميع هذه القصص كلها وتدور حول ماذا؟ حول قضية اخذ العبرة والدروس المستفادة منها والتذكر بها وتطبيقها في حياة الانسان. ولذلك الله اشار الى هذا الامر في قصة يوسف عليه السلام لما ذكر سورة كاملة تقص علينا - 00:05:42
قصة يوسف بتفاصيلها قال في اخرها لقد كان لكم لقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. شف ثم قال لاولي الالباب ليس لجميع الناس العبرة لاولي الباب. ثم قال ما كان حديثا يفترى ليس كلام اي كلام. ما كان الحديث يفتر ولكن تصديق الذي بين يديه - 00:06:10
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم فقصة فيها هدى يهتدي بها المهتدون ورحمة يتراحمون بها وعبرة موعظة وغير ذلك طيب اذا هذه السورة سورة الانفال سورة مدنية من اوائل ما نزل بالمدينة تتحدث عن غزوة بدر - 00:06:32
حتى سماها ابن عباس بسورة بدر اختلف العلماء هل هي سورة مستقلة؟ او هي والتوبة سورة واحدة؟ هذا مختلف فيه عند اهل العلم لكن المتقرر والمثبت في المصاحف وعند اهل العلم ان الانفال سورة مستقلة والتوبة سورة سورة مستقلة - 00:06:54
وان كان بعضها يكمل بعض لان كل تتحدث عن الجهاد وعن قتال العدو وغيرها هذي سورة الانفال سميت بالانفال لذكر لفظ الانفال فيها وهو قول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الانفال - 00:07:18
والمراد بالانفال هي الغنائم التي يتركها العدو اذا انهزم وحصل في بدر في بدر وهي اول غزوة غنائم للمشركين من من من مراكب خيول وابل وغيرها وكل ما تركوه الريح احضروه معهم فروا هاربين. ومنهم من قبض عليه فاصبح اسيرا بايدي المسلمين. فاسر سبعون منهم. وقتل - 00:07:36
سبعون من الالف او او ما قارب الالف والبقية فروا هاربين بانفسهم. وتركوا كل ما استطاعوا ان يتركوه. كل ما استطاعوا ان يتركوه اتركوا فاخذ المسلمون هذه الاشياء. هذه الغنائم التي اخذوها اولا نحن نعرف ان الغنائم لم تكن مباحة ولا - 00:08:02
لم تكن حلالا للامم الماضية يعني في في في موسى وفي عيسى وفي غيرهم من من الذين شرع لهم الجهاد كان اذا انتصروا تركوا هذه الغنائم لا يأخذها العدو العدو يفر. والمسلمون الذين انتصروا لا يأخذونها تبقى. فتأتي نار وتأكلها تنزل من السماء النار فتأكلها - 00:08:22
هذا كان في الامم الماضية لما جاءت امة محمد احل الله لها الغنائم. فاباح لها الغنائم لما احل الله لهم الغنائم وكانت اول غزوة غزوة بدر اختلفوا فيها من يأخذها؟ وكيف تقسم؟ ما يدرون ما الذي يأخذها - 00:08:45
وكيف تقسم؟ فاختلفوا فيها. وحصل بينه اختلاف قوي شديد. هل هذا يأخذ او لا يأخذ؟ فالله سبحانه وتعالى انزل هذه السورة ثم بينهم. فقال يسألونك عن الانفال. يسألونك يعني الصحابة. يسألونك يسألونك عن الانفال. اي - 00:09:04
الغنائم التي الله جعلها نفلا لهم يعني عطاء واباحة لهم. لهذه الامة خاصة من اموال الكفار حصل بين المسلمين نزاع فتسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما حكم هذه الغنائم؟ ماذا نصنع بها - 00:09:24
لانها اول مرة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تتوقع الجواب ما هو الجواب؟ هل هي قال لهم مباحة ولا قال حرام؟ ولا قال ماذا؟ والا لم يأتي جواب ماذا ماذا ما الذي تتوقعه انت الان - 00:09:46
لما تقرأ هذه الاية يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين. الجواب غير موجود هم يسألون عن الانفال. الله ماذا قال؟ قال الانفال لله والرسول ليست لكم. طيب وبعدين؟ اين ماذا نصنع بها؟ قال اتقوا الله - 00:10:04
اولا ويصلح ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين لم تجد هنا جوابا لسؤالهم عن الانفال. وان نجد الجواب قال الجواب تركه سبحانه وتعالى في جاءت ماذا؟ حتى جاءت الاية رقم اربعين شف رقم اربعين رقم احدى واربعين. الاية - 00:10:31

احدى واربعين بعد اربعين اية. بعد اربعين اية يأتيك الجواب. واعلموا ان ما غنمتم هذه الانفعال. من شيء اي شيء فان لله شف قسمها لهم. وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:10:58

ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم اتقى الجمعان هذا الان هي القسمة. القسمة تخمس الغنائم. تخمس اقسم على خمسة اسهم. سهم واحد ما ذكره الله. لله ولرسوله وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:11:19

هذا الخمس والاربع اخماس تقسم على المجاهدين السؤال هنا لماذا الله سبحانه وتعالى اخر الاجابة؟ ولم يجعلها مباشرة هنا. هم يسألون ينتظرون الجواب مع ان الله سبحانه وتعالى في ايات اخرى يسألون فيجيبهم مباشرة. يسألونك عن الاهلة قل يسألونك عن يتامى قل - 00:11:39

يسألونك عن الخمر والميسر قل كل يسألونك عن الساعة قل انما علمها. الجواب موجود في القرآن يأتي كلمة يسألونك يسألونك عن الجبال فقل ينسبها ربي. الجواب موجود الا هذه الاية الجواب غير موجود. لماذا؟ شف بعد اربعين اية يعني في - 00:12:04

يعني اكثر من نصف السورة يأتي الجواب لماذا؟ تربية لهم وتأكيد لهم على قضية ماذا يكون همهم الاعلى فوق اعلى شيء المطالب العالية عندهم ان تكون جهاد في سبيل الله. علو ورفعة وعزة وتمكين - 00:12:24

ونصر من الله ونشر الدين. هذه هذا هو الهدف الاساس من قضية الجهاد. جهاد ليس المقصد منه الغنائم. الغنائم هذه امور الدنيا لا يلتفت لها العاقل. والمجاهد في سبيل الله لا يلتفت لهذه الاشياء. وانما - 00:12:48

فنظرته اعلى واكبر. وهو وهو نيل الشهادة. نصر الدين. نشر الدين في نشر الاسلام. الى اخره القضاء على الشرك والكفر والفساد. هذه النظرة ينبغي ان يسعى لها المجاهد. لا ان ينظر الى هذه الامور. الامور امور - 00:13:08

والاموال وهذه يتركها الانسان. ولذلك الله لم يجبهم على هذا السؤال وتركه بعيدا حتى يعرفوا ان هذه الامور ما ينبغي لها اه ما ينبغي الاهتمام بها اهتمام بها يهتم المجاهد اكبر واكبر ولذلك لما قال يسألونك عن الانفال - 00:13:28

يسألونك عن حكمها كيف تقسم هذه الغنائم؟ قال الله سبحانه وتعالى قل الانفال لله والرسول يعني الذي يحكم بها هو الله ورسوله الله والرسول يعني الذي يحكم بها ويقضي بها هو الله ورسوله. لا انتم ولا احد. يحكم الله بها. ثم وجههم الى ما هو اكبر - 00:13:48

واعظم الذي ينبغي ان يكون المجاهد ان يكون المجاهدون والمسلمون عامة عليه. وهو ماذا قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. شف قال السعدي هنا يقول سألوا رسول الله عن الغنائم؟ فانزل الله يسألونك عن الانفال كيف تقسم؟ وعلى من تقسم؟ فاجابهم بعد اربعين اية - 00:14:08

مثل ما ذكرنا واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه الى اخر الايات قال هنا قل الانفال لله قل الانفال لله والرسول اي الله ورسوله هو الذي يحكم ويضعها - 00:14:35

مكان الذي المكان المناسب. قال قل لله والرسول. ثم قال لله والرسول. ثم قال ماذا؟ قال فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله. ثلاثة اكد عليها ان ينبغي للمسلمين عامة والمجاهدين خاصة ان يمتثلوا هذه الامور وان - 00:14:52

وان يعني يأخذ بهذه هذه الاوامر ويحقق هذه الامان ويلتزم هذه ما هي الاوامر؟ قال فاتقوا الله ما اتقوا الله اولا. قال شيخنا اتقوا الله ان تمتثلوا امره وتجتنبوا نواهيه - 00:15:18

شف فاتقوا الله. يعني حافظوا على تقوى الله بامتثال امره واجتناب نواهيه. ثم قال بعد ذلك واصلحوا ذات بينكم لان التقوى هي اقوى اسباب النصر يعني الانسان لما يريد ان ان يريد العزة والنصر والتمكين - 00:15:38

اولا ينبغي له ان تكون علاقته مع ربه اقوى العلاقات. وان يكون على تقوى من الله. لا ان يتلبس بالمعاصي والذنوب ويقع لا يمتثل امر الله ويقع في النواهي ويقول انا متقي لله. اول خطوة واول صفة ينبغي الى - 00:15:56

للمجاهدين والمسلمين عموما ان يكونوا على تقوى من الله وهو مراقبته والخوف من عقابه واجتناب نواهيه وامتثال اوامره. هذه هي اساس الدين. اساس الدين تقوى الله. ثم قال بعدها واصلحوا ذات بينكم. اصلحوا ذات بينكم - 00:16:16

ذات بينكم يعني اصلحوا ما يقع بينكم من خلاف. فالبين هنا النزاع. الانفصال اصلح ما بينك بين المسلمين من من انقطاع وانفصال

وتنازع وتخاصم. هذا من وجه او يقال واصلحوا ذات بينكم اي اصلحوا علاقاتكم. وتقاربكم بعضكم من بعض لان البين هذه يقول اهل اللغة من - 00:16:36

من من الارداد تستعمل كذا وتستعمل كذا البين تستعمل بمعنى القطع والانفصام. وتستعمل بمعنى التواصل فهي الكلمات المتظادة. فاذا قلنا واصلح بينكم اصلحوا علاقاتكم وتواصلكم اصلحوه لا يكن هناك تفرق او اصلح ما يقع - 00:17:07

والانفصال فهي يعني صالحة للمعنيين قال واصلحوا ذات بينكم من التقاطع والتشاحن وليتكن بينكم مودة ومحبة وتواصل وترك النزاع. اصلحوا ذات بينكم. لانه وقع نزاع بينهم. لما وقعت لما انتهت المعركة وفر المشركون وقع نزاع بين المسلمين من الذي يأخذ هذه الغنائم؟ فقال الله سبحانه وتعالى اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - 00:17:31

تكون تكون علاقتكم علاقة تحاب وتواد وتواصل على تقوى من الله ثم قال بعدها واطيعوا الله ورسوله ان كنتم ان كنتم مؤمنين. يقول اطيعوا الله واطيعوا الله ورسوله. قال الشيخ الامر الجامع ذلك كله هو طاعة الله وطاعة الرسول. قال اطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين شف - 00:18:01

هذا شرط قال ان كنتم مؤمنين اطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين اتقوا الله. ان كنتم مؤمنين حققوا الاصلاح بينكم حتى لا تقع بينكم خصومات وتشاجر وتنازع وتشاحن. فهذه اهم شيء شف الان نأخذ نحن نأخذ ماذا - 00:18:28

النصر شباب النصر تقوى الله. اسباب النصر الاصلاح وعدم التنازع ولا تنازع كما سيأتينا بعد ايات ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعني قوتكم قال هنا واطيعوا الله ورسوله. لا تخالفوا امر الله ولا تخالفوا رسوله - 00:18:48

ان كنتم ان اذا امتثلتم هذه الامور نصركم الله سبحانه وتعالى. فان الايمان يدعو لطاعة الله والى طاعة رسوله والايمان يدعو ادعوا الى الاصلاح ذات البين والايمان يدعو الى التقوى. من حقق هذا كان من ممن - 00:19:12

هيأ نفسه لان يكون من ممن ينصره الله سبحانه وتعالى. هذا امر. الامر الثاني قال الله سبحانه وتعالى في تحقيق الايمان الحقيقي ما هو الايمان ان كنتم مؤمنين ما هو الايمان؟ قال انما المؤمنون الذين يريدون النصر والقوة والعزة والتمكين انما المؤمنون الذين - 00:19:32

حين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. يقول انما المؤمنين شف اداة حصر. الايمان الحقيقي ما هو؟ المؤمن منه؟ حقا قال المؤمنون حقا المؤمنون حقا هم الذين من صفاتهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت - 00:19:52

وارتعدت ورهبت ولماذا؟ لان هذا الخوف يعني يوجب لك ماذا؟ خشية الله وامتثال اوامر والانتفاف عن المعاصي فان خوف الله اكبر علامة على صحة الايمان واكبر علامة على ما سببا لمنع الانسان من الوقوع في المعاصي - 00:20:12

من الذي يجعل الانسان يقع في المعاصي لا يبالي؟ يرتكب معاصي وينام عن صلاة الفجر. ويعصي والديه ويخالف اوامر الله يستمع او يرتكب او يفعل اشياء من محظورات من الاشياء التي حرمها الله سبحانه وتعالى ولا يبالي ولا يهتم بذلك - 00:20:36

تجد في مظهره عليه كثير من المعاصي وفي مخبره اشد اشد لماذا؟ لان خوف من الله عنده اما منعدم او ضعيف جدا اما من ما عنده ما يبالي به. ولذلك يأخذ اموال الناس ويسرق ويفعل ويفعل من الفواحش. لانه ما عنده ايمان ما عنده خوف من الله. اقوى اسباب - 00:20:56

ارتداع الانسان عن المعاصي وردعه عن المعاصي وبعده عن المعاصي هو خوف الله. تخاف من الله. الله اعد نارا نارا وجعل عليها ملائكة غلاظ شداد. نارا يعني احاط بهم سرادقها. ووصف الله النار باوصاف عظيمة - 00:21:19

ووصف اهلها ووصف يعني ما اعد الله لاهل النار في هذه يرتعد المسلم يخاف يخاف ان يعني يعني يواجه اشياء كما قال سبحانه وتعالى وبدالة من الله ما لم يكونوا يحتسبون ما كانوا يتوقعون. فتحقيق - 00:21:39

الايمان الحقيقي انه اذا ذكر الله ذكرت ذكر الله باسمائه بصفاته بافعاله باياته في بهذا القرآن ماذا؟ قال وجلت قلوبهم خافت وارتعدت. لماذا؟ تخاف من خشية الله. تخاف خشية لله - 00:21:59

خافوا حتى ان الخوف مثل ما ذكرنا اكبر علامة على صحة الايمان وعلى البعد على ما ما يردعك عن عن المعاصي زاد على ذلك ماذا؟

قال انما المؤمنون الذين اولا اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الامر الثاني قال ماذا؟ قال اذا تليت عليهم اياته - 00:22:19
زادتهم ايمانا شف اه اذا اذا انت قرأت القرآن او سمعت الامام يقرأ او قارئا يقرأ القرآن ثم لم يتحرك شيء في في في في قلبك لم يتحرك شيء ولم ولم تدري ماذا يقرأ غافل تنظر هكذا رافع رأسك الامام يقرأ ايات وتجد بعض الائمة - 00:22:41
يبكي عند الايات ويتأثر وانت لا تدري اعلم انك عندك اشكال عندك مشكلة. شف قال اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا لانك ما تأثرت بها ما تدري اذا اذا ولذلك - 00:23:03
المؤمن اذا قرأت عليه الايات يلقي السمع لها ويحظر القلب لها ويتدبر ماذا يقول الامام ويتأثر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ القرآن ماذا؟ يسمع له ازيز كازيز المرجل المرجل القدر الذي يوضع على النار - 00:23:20
يفور فيقول الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا قرأ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن في صلاته يسمع له ازيز في صدره كازيز المرجان وبكاء والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لابن مسعود اقرأ القرآن علي فقرأ عليه القرآن قال حسبك فالتفت ابن مسعود - 00:23:40
عد فإذا عيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان عيناه تذرفان. تأثر القرآن شيء عجيب. اما ان تقرأ القرآن ويمكن تختم القرآن من اوله لاخره ما بكيت ولا في موضع ولا تأثرت ولا وقفت ولم تستوقفك اي اية اعلم ان عندك عندك اشكال عندك مشكلة - 00:24:01
ولذلك الايات كثيرة خروا سجدا وبكيا يبكون كثير من الايات تدل على ان ان القرآن يبكي من يستحضر هذه الايات. ولذلك قال واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. اذا انت قرأت اذا انت قرئ عليك القرآن - 00:24:21
او قرأت القرآن ولم تتأثر هذا لا يزيدك ايمانا لا يزيدك ايمانا مثل ما يزيدك المتأثر بالقرآن. قد يزيدك ايمانا بقراءتك اجرا وايمانا. لكن ليس كاجر من بخشوع وتأمل وتدبر ولذلك قال واستحضار الايات. قال اذا تليت عليهم اياته زالتهم ايمانا - 00:24:42
قال وبعدها الشيخ تكلم رحمه الله عن تدبر القرآن قال التدبر من اعمال القلوب والايمان من اعمال القلوب واعمال الجوارح. والتوكل الذي سيأتي من اعمال القلوب. قال التدبر من اعمال القلوب ولا ولانه لابد - 00:25:07
ان يبين ان يبين لهم معنى كانوا يجهلونه. ويتذكرون ما كانوا نسوه. يقول تدبر القرآن اما اشياء جديدة تنفعك علم جديد. او شيء قد نسيته يذكرك. القرآن تذكره هو اسمه تذكرة للقرآن. ان هذه تذكرة. يذكرك باشياء - 00:25:27
قد غفلت عنها او يزيدك علما وايمانا يزداد معك الايمان. هذا هذه هذا معنى تليت اذا تليت عليهم اياته او قرى او او قرأوا القرآن يحدث في قلوبهم الرغبة في الخير واشتياق الى كرامة ما عند الله في دار كرامته اشتياق للجنة يحدث في قلبك الخوف والوج - 00:25:47
من العقوبات الزجر عن المعاصي اذا اذا قرأت بتدبر وسمعت احوال اهل النار وصفات اهل النار هذا يسجرك عن المعاصي كل هذه تزيد الانسان ايمانا تزيده. قال سبحانه وتعالى وعلى ربهم وحده لا شريك له على ربهم يتوكلون - 00:26:09
ما معنى يتوكلون؟ يعني يعتمدون على ربهم في جلب الخير ودفع الشر. ما الذي يجلب ما ليس هناك احد يستطيع ان يجلب لك الخير الا الله. ولا احد يستطيع ان يصرف عنك الشر الا الله. اذا متى تتوكل على احد من المخلوقين؟ تتوكل على الله سبحانه وتعالى. الذي هو الذي يسوق لك - 00:26:29
الخير اذا اراد وهو الذي يصرف عنك الشر اذا اراد. فالحقيقة التوكل تفويض امرك الى الله سبحانه وتعالى. وان تعرف انك ليس لك ارادة. ليس لك تصرف في هذا الكون وليس لك قدرة اصلا. الا بقدرة الله وارادته وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:26:49
مرتبطة بمشيئة الله. وانت تطلب الخير من الله تسأل الله ان يدفع عنك الشر لا يدفع الشر عنك ان الله ليس احد يستطيع. لو اجتمع جمع كل من في الارض يدفع عنك شيء قد كتبه الله عليك لا يستطيعون - 00:27:09
فهذا معنى تحقيق التقوى. شف الله سبحانه بدأ يذكر لنا صفات المؤمنين هذا كله تقوية لبيان لمن يكون النصر والتمكين في الارض. قال انما المؤمنون الذين ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زلتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. ثم يأتيك ايضا قال الذين يقيمون الصلاة - 00:27:27
ومما رزقناهم ينفقون. يقيمون الصلاة المراد بالصلاة هنا جميع انواع الصلوات. الفرض والنافلة وغيرها. ويقيم يعني يعني يقيمونها

على الوجه الاكمل. لا يصلون. الذين يصلون كثير. بس من الذي يقيم الصلاة؟ تأتي بالمسجد صف - 00:27:51
اثنين ثلاثة اربعة خمسة صفوف عشرة صفوف كم شخص يقيم الصلاة؟ وكم شخص صلى؟ الكثير صلوا كلهم صلوا لكن من الذي يقيم الصلاة؟ كيف اقامة الصلاة ان تأتي بخشوعها. واركانها واجباتها وتستحضر عظمة الصلاة وانت واقف بين يدي الله. اذا جئت الى الصلاة - 00:28:11
تقطع كل الدنيا تجعلها ورائك وتقبل على الله انت دخلت بيت من بيوت الله خلاص تركت الدنيا خلفك وتقبل على الله عز وجل بكل قلبا وقالبا بكل بقلبك وبجسدك وبجوارحك. اما ان تأتي وتكبر وذهنك - 00:28:33
خالد وقلبك خارج ولا تدري ماذا قال الامام ويمكن لو يزيد في صلاته او ينقص ما دريت انه زاد او نقص هذي كلها غفلة هذا ما يسمى مقيم الصلاة. ولذلك تجد في القرآن كثيرا يقول يقيمون الصلاة ما يقول يصلون. يقيمون الصلاة اقيموا الصلاة. اقموا الصلاة - 00:28:53
يقيمون الصلاة يعني يأتون بها على وجه اكمل. قال ومما رزقناهم ينفقون هذا شف دائما الله يجمع بين الصلاة والزكاة. لماذا؟ لان الصلاة علاقتك مع بالله عز وجل. ربطك بالله ما الذي يربطك؟ لو ان شخصا عندنا لا يصلي ولا صلاة واحدة - 00:29:13
هل له علاقة بربه؟ ما يصلي ولا صلاة واحدة. ما سجد لله ولا سجدة ولا ركعة. ما له علاقة بربه. خلاص هالصلاة صلة. صلتك انت تتصل بالله كم مرة في اليوم؟ - 00:29:33
مرات كثيرة تتصل كل ما تصلي تتصل بالصلاة علاقة العبد بربه طيب والزكاة؟ قال الزكاة والنفقات علاقة العبد باخوانه المسلمين. فانت لك علاقة مع الله سبحانه وتعالى بالصلاة. ولك علاقة مع اخوانك المسلمين بالزكاة - 00:29:46
تتفقد المحتاجين تتفقد والديك واقاربك وابنائك وبيتك وزوجتك وجيرانك وتتفقد الارحام وتتفقد المساكين والفقراء والارامل واليتامى. يكون هناك تكافل هناك بين المسلمين هذا مقصد الاسلام وهذا الهدف والغاية من مشروعية الصلاة ومن مشروعية الزكاة ولذلك كيف قال اكد قال الذين يقيمون الصلاة - 00:30:06
ومما رزقناهم ينفقون. الاحظ ان في بداية الامر ماذا؟ قال انما المؤمنون انما المؤمنون فدل على ان ان اقام الصلاة وايتاء الزكاة هي من من من الايمان من الايمان. شف قال - 00:30:36
لما ذكر هذي ماذا قال الشيخ؟ قال اولئك هم قال الله سبحانه وتعالى قال اولئك هم المؤمنون حقا. قال الشيخ هنا المؤمنون الذين جمعوا بين الاسلام والايمان. ما هو الاسلام والايمان؟ قال الايمان في القلب. الايمان في القلب ويظهر على الجوارح. والاسلام ظاهر - 00:30:56
الايمان الباطن والاسلام ظاهر. فجمعوا بين الاعمال الباطنة والاعمال الظاهرة وبين العلم والعمل وبين حقوق الله وحقوق عباده. قال قدم الله اعمال القلوب اولا. لما قال اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الخوف - 00:31:16
هذا الخوف عمل قلبي تليت عليهم اياته التأثر والتدبر عمل قلبه. عليه يتوكلون التوكل عمل قلبي. قال قدم قال الشيخ قدم اعمال القلوب لانها اصل لاعمال الجوارح. يعني اعمال القلوب هي الاصل لاعمال الجوارح. وافضل وافضل منها ايضا. وفيه دليل - 00:31:36
قيل على ان الايمان يزيد وينقص. دليل على ان الايمان يزيد وينقص. كيف عرفنا ان الايمان يزيد وينقص؟ قال اذا تليت عليهم اياته زادتهم زادتهم ايمانا. يزيد وينقص. يزيد باي شيء؟ الايمان؟ يزيد بالطاعات. كل ما تكثر من قراءة القرآن من الصلاة - 00:31:59
تبكير المسجد من الصدقات ومن الصيام يزيد ايمانك يزيد ايمانك. وكل ما يقع الانسان في ذنوب ومعاصي وبعد وتخلف عن الصلاة وتكاسل وضعف في في في الصدقة وظعف في يعني اعمال الاعمال الاخرى - 00:32:19
من صلة الارحام وغيرها كل ما لا ينقص ايمانك ينقص ايمانك. اذا قطعت صلتك مع والديك نقص ايمانك. اذا قطعت صلتك مع ارحامك ظعف ايمانك. اذا ظعفت الصدقة عندك ظعف ايمانك. اذا زادت الصدقة زاد الايمان. هذي النقطة لو لو دائما نجعلها - 00:32:39
في حياتنا كان كانت هي اقوى من اقوى دوافع الحرص على الطاعات والايمان لانك تتذكر ان الايمان يزيد. تقرأ القرآن قرأت اليوم من

جزء ثلاثة اربعة اجزاء خمس اجزاء زاد ايمانك. ما قرأت ولا حرف ايمانك ينقص. وهكذا. فيزيد وينقص - 00:32:59
يقول شيخنا هنا قال وفيه دليل على زيادة الايمان ونقصان طيب اذا كان زيادة ايمان ونقصان قال ينبغي للعبد شف كلام الشيخ ينبغي للانسان ان يتعاهد ايمانه وينميه يتعاهدك يتابع ايمانه ويزيده وينميه. لا يجعله ينقص. وفي مرحلة زيادة ليس في مرحلة نقص. انت اذا وقفت نقص او - 00:33:19
او ارتكبت اشياء نقص لكن انسان يزيد قال وان اولى شف الشيخ استنباط دقيق من الشيخ قال وان اولى ما يحصل به ذلك هو تدبر كتاب الله. ليش؟ من وين اتينا بها؟ لانه قال اذا تليت عليهم شف قيد الزيادة في هذه الاية. قال واذا تليت - 00:33:43
فيهم اياته زادتهم ايمانا. شف يقول اولى ما يحصل به زيادة الايمان هو تدبر القرآن. تدبر لا قراءة قراءة القرآن كثير من يقرأون كثير الذين يقرأون القرآن فيه. لكن من يقرأ بتدبر شوف قال هنا واولى ما يحصل به زيارة - 00:34:03
تدبر قرآن والتأمل لمعانيه لمعانيه. ثم ذكر سبحانه وتعالى اجر هؤلاء. لماذا يذكر اجرهم شجعهم على التمسك بهذه الاشياء. انت لما تقرأ هذه الاية تريد ان تطبقها في حياتك انا مؤمن الحمد لله في في الاسلام والايمان - 00:34:23
المؤمن من صفاته اذا اذا ذكر اذا ذكر الله وجلته خافت. خافت من عقابه. هل انا هذا الشيء عندي موجود ولا هذي واحدة. الثاني اذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا. يتدبرون ويفهمون هل هذا الشيء عندي؟ ولا ما اتدبر ولا افهم - 00:34:45
على ربهم يتوكلون هل انا متوكل على مخلوق ظعيف؟ لا يملك شيء ولا متوكل على رب العالمين في كل التوكل في كل حياتك لا تظن في نومك وفي وفي يقظتك وفي ذهابك وفي مجيئك وفي دخولك المسجد وخروجك للمسجد ودخولك بيتك على الله - 00:35:05
وكلنا على الله توكلنا. وهذي ايها الاخوة ادركناها مع كبار السن. كبار السن ادركناها في زمن ولا زال موجود منهم والله نسمع هذه الكلمة اليوم تتكرر منه توكلنا على الله. هيا نتوكل على الله. نذهب نتوكل على الله. لا جا يدخل مع العلماء قال توكلنا على الله. لا - 00:35:25
اركب السيارة قال توكلنا على الله. هذي ما موجودة عند كثير من الناس يركب ويمشي وكذا ولا هي في هذه الدنيا وغافل. هذه صفات المؤمنين قال هنا وعلى ربهم يتوكلون شف فعل مضارع يفيد ماذا؟ استمرار توكلك لا ينقطع لا حتى في اكلك وشربك - 00:35:45
ونومك وجلوسك وذهابك وزيارتك الى اخر كل ما تأتيه في حياتك توكل على الله شلون توكل على الله؟ اعتمد الى ربك في جلب الخير وترك الشر لا يأتي لك بالخير الا الله لا يصرف عنك الشر الا الله. وين هذي نستحضرها؟ نستحضرها. ومن ذلك ايضا قال ان صفاتهم - 00:36:05
قال يقيمون الصلاة ومما رزقناهم من فقول شف بعدها قال ومما رزقناهم ينفقون اعطاك الان هذي كلها محفزات ان تتصل بهذه الصفات. واكبر منها من هذه المحفزات اعطاك ثمرة هذه الاشياء. ما هي ثمرة هذه الاشياء؟ اولا قال اولئك هم المؤمنون حقا. يعني هم الذين حققوا الايمان - 00:36:28
الذين يعني يتصفون بالايمان كثير. لكن من الذي حقق الايمان؟ شف قال اولئك هم المؤمنون حقا هم المؤمنون حقا. بدأها بالايمان وختمها بالمؤمن. قال اول شيء انما المؤمنون هذه اولها. خاتمتها قال اولئك هم المؤمنون - 00:36:53
مؤمنون حقا. ثم بعد ذلك اعطاك الثمرة قال لهم درجات عند ربهم. لهم درجات عند ربهم ما هي الدرجات اللي عند ربي؟ قال درجات عالية. عالية في جنات النعيم بحسب علو اعمالهم. شوف كلام الشيخ. هذي - 00:37:13
العالية بحسب علو اعمالك عندك اعمال عالية في الدنيا كثيرة صيام صدقة صلاة ذكر بر عندك الاشياء هذي تزيدك علوا عند الله سبحانه وتعالى في درجات الجنة. قال درجات عالية ثم قال بعد اولئك - 00:37:34
اولئك لهم درجات عند ربهم ليس عند اي شخص لا عند ربهم في جنات النعيم. ومغفرة قال مغفرة لذنوبهم ثم تزال عنك ذنوبك وتطهر من السيئات والمعاصي. هذه اكبر نعمة ثم قال ورزق كريم وهو ما اعده الله - 00:37:54
وتعالى في دار في دار كرامته مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال شيخنا ودل هذا على ان من يصل الى من

يصل الى درجتهم في الايمان يعني يريد ان يصل الى درجته في الايمان وان دخل الجنة لن ينال ما نالوا - 00:38:14
الا من ما فعل من مثل افعالهم. مثل افعالهم طيب بعد ذلك الان تتكلم الايات او تدخل الايات في غزوة بدر. طيب. لماذا لم تكن الدخول مباشرة في غزوة شف قال بعدها كما اخرجك ربك من بيتك بالحق اخرجه من بيته لان يكون لمواجهة العدو مواجهة - 00:38:34
المشركين في في بدر اخرجه الله من بيته. يقول كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى اخر الايات. طيب ليش الله قدم هذه الاشياء قال هذه تهيئة تهيئة للنصر. وان الذي ان ينصر هو الله. وان اسباب النصر هو تحقيق الايمان. وما ذكره الله فيه من الصفات التي - 00:38:59
سمعناها قبل قليل هذه الصفات ولذلك لم يجبهم الله عن لما سألوا عن الانفال قال يسألونك عن الانفال ما اجابهم الا بعد اربعين اية اولا انتم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. اطيعوا الله ورسوله. ثم اعطاهم صفات المؤمنين حقا. قال اذا - 00:39:21
واذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم ايات زادتهم ايمانا على ربهم يتوكلون يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون قال اولئك وهم المني حقا هيأهم ثم بعد ذلك دخل دخل فيما يتعلق بغزوة بدر وما الذي - 00:39:41
والله سبحانه وتعالى لما يشرع في قصة بدر ما يدخل في تفاصيلها. وكيف حصل وماذا حصل؟ هذا كله يعرفونه الصحابة حضروه ويعرفون كيف صفهم النبي صلى الله عليه وسلم وكيف واجهوا العدو. لكن القرآن لا يأتي بهذا الشيء الذي هم يعرفونه. وانما يأتي من زوايا - 00:40:01
يا اخرى فيها دروس فيها عبر. فالقصة القرآنية سواء كانت قصص للامم السابقة او قصص للمعاصرين لنزول القرآن كغزوة بدر واحد وغزوة حنين وتبوك وغيرها من الغزوات التي شاهدها الصحابة رضي الله عنهم وحاضروها وخاضوها القرآن - 00:40:21
وقصها عليهم وهم يعرفونها كيف يقص عليهم؟ يقص عليهم من زوايا ونواحي فيها دروس وفيها عبر فيها دروس يستفيدون منها طيب هل لعلنا نقف عند الدخول الى غزوة آآ بدر في قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وهي الاية الخامسة يأتي ان شاء الله في الحديث عنها - 00:40:41
في لقاء قادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي ادعو الى الله المشركين - 00:41:02